سوء عاقبة الظن في أحاديث أهل البيت عليهم السلام

المدرس الدكتورة زينب هادي جابر مهدي

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم علوم القرآن

The bad consequences of suspicion in hadiths of the Ahl al-Bayt, peace be upon them

Inst. Zainab Hadi Jaber mahdi (Ph.D.)
Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Qur'anic Sciences

Abstract:
This research, entitled "The Consequences of Bad Suspicion in the Hadiths of the Ahl al-Bayt, peace be upon them," reviews the social effects of bad suspicion and frequent doubts that affect the nature of social relations among members of society. In light of the hadiths mentioned by the infallible Imams, peace be upon them, that address this topic, and before reviewing and explaining the hadiths, a theoretical introduction came that sought to clarify the definition of suspicion. And some synonymous words for it. Then we moved on to listing the selected hadiths in which we found realistic treatments of the subject of bad opinion and the consequences that result from it, in addition to explaining the ways that would address the phenomenon of bad opinion in society. How to replace it with good faith, which is the primary means of dealing with members of society in normal circumstances, and resort to verification before judgment, and rely on nurturing the heart with sincere faith and piety, in accordance with the directives of the Noble Sunnah and the necessity of promoting Islamic values in societies.

الملخص:
نستعرض في بحثنا الموسوم بـــ (سوء عاقبة الظن في أحاديث أهل البيت عليهم السلام) ما يترتب على سوء الظن وكثرة الشكوك من آثار اجتماعية تؤثر في طبيعة العلاقات بين أبناء المجتمع في ضوء ما ذكره الأئمة المعصومون عليهم السلام من أحاديث تعالج هذا الموضوع .
وسعى إلى تعريف الظن وبعض الألفاظ المرادفة قبل سرد

Article history
Received: 30 / 4 /2025
Accepted: 31 / 7 /2025
Published : 30 /9/2025
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام: **30 / 4 /2025**
تاريخ القبول: **31/ 7 /2025**
تاريخ النشر: **30/ 9/2025**

الكلمات المفتاحية : الظن ، سوء، عاقبة ، أحاديث

Keywords : suspicion, consequence, hadiths

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
Zainab.hadi@uomustansiriyah.edu.iq

DOI:
https://doi.org/10.61710/my4mwb44

الأحاديث المنتقاة التي وجدنا فيها معالجات واقعية لموضوع سوء الظن وما يترتب عليه من عواقب فضلاً عن بيان السبل التي من شأنها معالجة هذه الظاهرة في المجتمع وكيفية استبدالها بحسن الظن الذي يعد الوسيلة الرئيسة للتعامل مع أبناء المجتمع في الوضع الطبيعي ، واللجوء إلى التثبت قبل الحكم ، والاعتماد على تربية القلب بالإيمان الصادق والتقوى، على وفق توجيهات السنة الشريفة لتعزيز القيم الإسلامية في المجتمعات.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي هدانا للإيمان وأضاء بنور الهداية قلوب المؤمنين وأغشى بظلمات الظنون والشك قلوب الغافلين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد الأمين وعلى آله وصحبه المنتجبين

أما بعد:

إنّ الناظر إلى التعاليم الإسلامية يدرك أنّ جزءاً كبيراً منها خُصص لبناء علاقات إنسانية متينة بين أبناء المجتمع ، وحضت على عدد من السلوكيات التي تضمن تحقيق هذا التماسك فضلاً عن أنّها حذّرت من بعض القضايا التي من شأنها ان تقطع أواصر التماسك في المجتمع الإسلامي ومن تلك مسألة (سوء الظن) والآثار المترتبة عليه ، ولأننا نجد أنّ آثار هذه الظاهرة واضحة المعالم في حياتنا الاجتماعية المعاصرة عمدنا إلى استنطاق النصوص الشريفة الواردة من أهل البيت عليهم السلام محاولين رصد ما ترشد إليه من بيان لآثار هذه الظاهرة ، وآليات التخلص منها، فضلاً عن الوسائل التي من شأنها تغيير اثرها في النفس الإنسانية واحلال الظن الحسن محل الظن السيء.

فقد حذَّرت الشريعة الإسلامية من إساءة الظن وكثرة الارتياب والشك ؛ لأنها تفسد نقاء الصدور، وطهارة النفوس، وبيّنت السنة الشريفة خطورة الاسترسال مع الشكوك والظنون، لما تؤدي إليه من فساد القلوب ، وتمزيق الروابط الاجتماعية ، وإضعاف الثقة بين المسلمين.

ولتهيئة أرضية صالحة للقارئ عمدنا إلى بيان المعاني اللغوية للألفاظ المؤسسة لعنوان هذا البحث وهي (الشك والظن) والألفاظ المرادفة لها ، ثم أخذنا نماذج من أحاديث أهل البيت عليهم السلام وتم شرحها لاستخلاص أهم مضامينها. ومن بعد ذلك دونّا النتائج التي توصل إليها البحث وسردنا المصادر التي تم الاستعانه بها لتحقيق أهدافه المرجوة وكان من اهم تلك المصادر كتب الحديث ، وشروحاتها والكتب الأخلاقية التي تناولت الموضوع وسلطت الضوء على تفاصيله .

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أسباب اختيار الموضوع:

كثرة إساءة الظن وتفشي الشكوك في العلاقات الأسرية والاجتماعية وما يترتب على ذلك من اضعاف وحدة الصف وتراجع الثقة بين الافراد فضلاً عن التأثير السلبي في استقرار المجتمعات وتخلخل التماسك الأسري على الرغم من وضوح النصوص الشرعية التي تنهى عن هذه الآفات وتحذر من عواقبها ، وهذا يدعو إلى الوقوف على دراسة هذه الظاهرة دراسة موضوعية لبيان آثارها وسبل معالجتها والوقاية منها على وفق أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، للإسهام في تقوية أواصر الثقة في جميع العلاقات الإنسانية ، وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

المطلب الأول: تعريف الظن وما يرادفه في اللغة والاصطلاح

اختلف علماء اللغة وعلماء التفسير في بيان معنى الظن فمنهم من أعطى للفظة الظن دلالتها الخاصة التي تميّزها عن غيرها ومنهم من يرى أن معناها يرادف معاني ألفاظ أخرى كالشك والتهمة والريب، وهذا يدل على الارتباط الوثيق بين مواد الظن والشك والريب ، ولبيان ذلك سأحاول الوقوف على معاني هذه الألفاظ لاعتماد الراجح من الأقوال المذكورة في هذا الأمر.

الظن لغة:

تقترب دلالة الظن من دلالة الريبة لأنّ الظن في واحد من معانيه يعبر عن الشك والاتهام إذ جاء في تعريفه أنّ الظن في اللغة: (ظن: الظَّنينُ: المُعادي، والظَّنينُ: المُتَّهَمُ، والاسمْ الظِّنَّةُ. وهو موضع ظنتي أي تُهْمَتي، واضطَنَنْتُ: افتَعَلْتُ. والظَّنُونُ: الرجلُ السَّيِّءُ الظَّنِّ بكلِّ أحَدٍ. والتَّظَنّي: التَحَرِّي، والظَّنُّ يكون بمعنى الشَّكِّ وبمعنى اليقين) (الفراهيدي، 2020، الصفحات 8/151–152)

وجاء في المعجم الوسيط: معنى أظنه: أتهمه، والظنة: التهمة. (الزيات، 1993، صفحة 278/2)

الشك لغة:

عرف علماء اللغة الشك بالارتياب إذ قالوا إنّ:(الشَّكُّ الارْتِيَابُ وَيُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا بِالْحَرْفِ فَيُقَالُ شَكَّ الْأَمْرُ يَشُكُّ شَكًّا إذَا الْتَبَسَ وَشَكَكْتُ فِيهِ قَالَ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ الشَّكُّ خِلَافُ الْيَقِينِ فَقَوْلُهُمْ خِلَافُ الْيَقِينِ هُوَ التَّرَدُّدُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ سَوَاءٌ اسْتَوَى طَرَفَاهُ أَوْ رَجَحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ تَعَالَى {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ} [يونس: 94]). (الفيومي، 1997، صفحة 320/1)

الريب لغة : (الرَّيْبُ: الشَّكُّ. والرَّيب: ما رابك من أَمْرٍ تخوّفتَ عاقبتَهُ، وأراب الأَمرُ، أي: صار ذا رَيْبٍ. وأَرابَ الرَّجُلُ: صار مُرِيباً ذا رِيبة. وارتبت به، أي: ظَنَنْت به) (الفراهيدي، 2020، الصفحات 288/8-287)

وقال ابن منظور: (الرَّيْبُ والرِّيبةُ: الشَّكُّ، والظِّنَّةُ، والتُّهمَةُ. والرِّيبةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ رِيَبٌ. والرَّيْبُ: مَا رابَك مِنْ أَمْرٍ. وَقَدْ رابَنِي الأَمْر، وأَرابَنِي. وأَرَبْتُ الرجلَ: جَعَلْتُ فِيهِ رِيبةً. وربْتُه: أَوصَلْتُ إِليه الرِّيبةَ. وَقِيلَ: رابَنِي: عَلِمْتُ مِنْهُ الرِّيبة، وأَرابَنِي؛ أَوهَمَنِي الرِّيبةَ، وظننتُ ذَلِكَ بِهِ). (ابن منظور ، 1994، صفحة 442/1)

و ذكر الفيومي في المصباح المنير أنّ الريب:(الظَّنُّ وَالشَّكُّ وَرَابَنِي الشَّيْءُ يَرِيبُنِي إذَا جَعَلَكَ شَاكًّا قَالَ أَبُو زَيْدٍ رَابَنِي مِنْ فُلَانٍ أَمْرٌ يَرِيبُنِي رَيْبًا إذَا اسْتَيْقَنْتَ مِنْهُ الرِّيبَةَ فَإِذَا أَسَأْتَ بِهِ الظَّنَّ وَلَمْ تَسْتَيْقِنْ مِنْهُ الرِّيبَةَ قُلْتَ أَرَابَنِي مِنْهُ أَمْرٌ هُوَ فِيهِ إرَابَةً وَأَرَابَ فُلَانٌ إرَابَةً فَهُوَ مُرِيبٌ إذَا بَلَغَكَ عَنْهُ شَيْءٌ أَوْ تَوَهَّمْتَهُ). (الفيومي، 1997، صفحة 247/1)

يتضح مما سبق أن معنى الظن مرادف للريبة والشك مع التهمة، فَفِي الْحَدِيثِ: إِذا ابْتَغَى الأَميرُ الرِّيبةَ فِي الناسِ أَفْسَدَهم؛ أَي اتَّهَمَهم وجاهَرهم بسُوءِ الظنِّ فِيهِمْ) (ابن منظور ، 1994، صفحة 442/1)

مما سبق يتضح أنّ هناك اختلافاً بين علماء اللغة فبعضهم عدّ الريبة والشك والظن من الترادف وجعلها جميعاً بمعنى واحد كما بينا في التعريفات السابقة، وبعضهم من فرق في دلالتها:

فقد قال أبو هلال العسكري: **(الْفرق بَين الظَّن وَالشَّكّ** :أَنّ الشَّك اسْتِوَاء طرفِي التجويز وَالظَّن رُجْحَان أحد طرفِي التجويز والشاك يجوز كَون مَا شكّ فِيهِ على إِحْدَى الصفتين لِأَنَّهُ لَا دَلِيل هُنَاكَ وَلَا أَمارَة) (العسكري، 1987، الصفحات 98-99)

وأوضح الفارق أيضاً بين كل من الشك والريبة في قوله **(الْفرق بَين الشَّك والارتياب:** أَن الارتياب شك مَعَ تُهْمَة وَالشَّاهِد أَنَّك تَقول إِنِّي شَاك الْيَوْم فِي الْمَطَر وَلَا يجوز أَن تَقول إِنِّي مرتاب الْيَوْم بالمطر وَتقول إِنِّي مرتاب بفلان إِذا شَككت فِي أمره واتهمته) (العسكري، 1987، صفحة 99)

وجاء في معجم اللغة (شكَّك في إخلاص صديقه: داخله ريب من ناحيته، كان غير واثق فيه) (عمر، 2008، صفحة 1226)

وقد أشار العسكري إلى الفارق الدلالي **بَين الرِّيبَة والتهمة قائلاً:** (أَنّ الريبة هِيَ الْخصْلَة من الْمَكْرُوه تظن بالإنسان فيشك مَعهَا فِي صَلَاحه والتهمة الْخصْلَة من الْمَكْرُوه تظن بالإنسان أَو تقال فِيهِ أَلا ترى

أَنه يُقَال وَقعت على فلَان تُهْمَة إِذا ذكر بخصلة مَكْرُوهَة وَيُقَال أَيْضا اتهمته فِي نَفسِي إِذا ظَنَنْت بِهِ ذَلِك من غير أَن تسمعه فِيهِ فالمتهم هُوَ الْمَقُول فِيهِ التُّهْمَة والمظنون بِهِ ذَلِك والمريب المظنون بِهِ ذَلِك فَقَط وكل مريب مُتَّهم وَيجوز أَن يكون مُتَّهم لَيْسَ بمريب) (العسكري، 1987، صفحة 99)

وبعد الاطلاع على ما سبق أرى أن الراجح ترادف هذه الألفاظ وتقاربها في المعنى ويؤيد ذلك ما جاء في كتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية: (لو كَانَ لكلّ لفظة معنىً غير معنى الأُخرى لما أمكن أن يعبّر عن شيء بغير عبارته، وذلك أنّا نقول فِي "لا ريب فِيهِ": "لا شك فِيهِ" فلو كَانَ "الرَّيْب" غير "الشَّكّ" لكانت العبارة عن معنى الرّيب بالشك خطأ. فلما عُبّرَ عن هَذَا بهذا علم أن المعنى واحد). (القزويني، 1997، الصفحات 59–60) وبناءً على ما تقدم فالمعنى الراجح للظن الشك والتهمة

الظن اصطلاحا:

عرّف الظن بتعريفات كثيرة سأقف على أهمها :

فمن تعريفات الظن : (الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في اليقين والشك. وقيل: الظن: أحد طرفي الشك بصفة الرجحان) (الجرجاني، 1983، صفحة 144/1) .

وللظن نوعان : الظن الحسن والظن السيء والأخير هو الأقرب لمعنى الشك فقد عرف أغلب الظن: بأنّه(مُجَرَّدُ التُّهْمَةِ الَّتِي لَا سَبَبَ لَهَا كَمَنْ يَتَّهِمُ غَيْرَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ مَا يَقْتَضِي ذَلِكَ). (الشوكاني، 1994، صفحة 76/5) كما عرف (وَهُوَ التُّهْمَةُ وَالتَّخَوُّنُ لِلْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ وَالنَّاسِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ) (ابن كثير ، 1999، صفحة 377/7)

الشك اصطلاحاُ:

بعض العلماء وصف الشك بأنّه تقريب لمعنى الريب، وقيل الشك: (هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك). (الارموي ، 1988، صفحة 169/1)

قال الراغب: (إن الشك هو وقوف النفس بين الشيئين المتقابلين بحيث لا يترجح أحدهما على الآخر بأمارة، والمرية هي التردد في المتقابلين، وطلب الإمارة مأخوذ من بري الضرع، أي منحه للدر، فكأنه يحصل مع الشك تردد في طلب ما يقتضي عليه الظن، والريب أن تتوهم في الشيء أمراً ما، ثم ينكشف عما توهمت فيه) (الاصفهاني، 1999، صفحة 155/1) والريب هو التردد بين الشك والظن.

وعرفت الريبة اصطلاحا بـــ: التهمة (البركتي، 2003، صفحة 107)

ويذلك يتضح تقارب معاني هذه الألفاظ ، ايجازها بأنها : ما يدور في النفس من تصورات وشكوك بدون أدلة تثبت صحتها؛ لأنّ الارتياب : اتهام و شك وسوء الظن وهذه الصفة تفضي الى القلق والاضطراب وبصدد ذلك قال الامام علي عليه السلام: (الريبة توجب الظنة) (الرشيهري، 1996، صفحة 1787/2)

وخلاصة ما تقدم أن (الظن الذي تترتب عليه آثار سيئة بالمظنون به هو الذي أمرنا الله باجتنابه وهو الذي فيه الإثم المحرم بقوله تعالى : (اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)) (البغدادي، 1997، صفحة 116)

المطلب الثاني: تفضيل الظن الحسن على الريبة والشك:

قال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » (العاملي، 1987، صفحة 122/18)

(أي ما يشكك ويحصل فيك الريبة وهي في الأصل قلق النفس واضطرابها، ألا ترى كيف قابلها بالطمأنينة ،وهي السكون). (المازندراني، 2000، صفحة 48/10)

على المسلم أنْ يُحسِن الظّن تجاه المسلمين عامّة، وبالناس المقرّبين خاصّة، وهذا ما أوصانا به نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته عليهم السلام وبيّنوا أنَه واجب على المسلم تجاه المسلم التماس الأعذار ما استطاع، وعليه اتباع أحسن الظن لاستمرار العلاقات الأخوية والمجتمعية فظاهر الحديث السابق يدعو الانسان إلى احسان الظن في العلاقات كافة ، ولا سيما علاقة الانسان بأخوته وأصدقائه والمقربين له وحمل الامور على محمل الخير ووضع مبررات ايجابية للتصرفات والأقوال الصادرة عنهم، فاذا راودك شكٌ بالطرف الآخر يريبك يفضل التأني وعدم اساءة الظن لأنّ تبادل الثقة بين الناس في العلاقات الشخصية من الأمور الأساسية التي تتبني عليها أصل نجاح العلاقة وخير مثال على ذلك المشكلات الشائعة قي عصرنا الحالي بسبب كثرة استعمال مواقع التواصل ولا سيما كثرة الشكوك وانعدام الثقة بين الزوجين لأسباب عدة كوضع رمز دخول سري للهاتف أو جهاز الحاسوب وكثرة التواصل مع الآخرين والانشغال المفرط بالعالم الافتراضي وغيرها، فلا بد من حسن الظن وتبادل الثقة بين الزّوج والزوجة لأنها من أهم القواعد التي يُبْنى عليها البيت المتصف بالاطمئنان والاستقرار، لأنّ انعدام الثقة وكثرة الشك والارتياب بينهما يجعل البيوت مهددة بالانهيار والتّشرد والفرقة و يعد سبباً رئيساً للطّلاق، ويجعل الشعور بالاطمئنان والراحة من الصعب (ذلك أنّ النفس لا تستقر متى شكت في أمر ما وإذا أيقنته سكنت واطمأنت). (المازندراني، 2000، صفحة 48/10)

وبصدد ذلك قال الامام الصادق عليه السلام:(خذ من حسن الظن بطرفٍ تروح به قلبك ويروح به أمرك) (المجلسي، 1983، الصفحات 75–209). فلا بد أنْ تكون الثقة وحُسْن الظن متبادلة بين الزوج وزوجته، وألّا يتركا للشَيطان مجالًا للتَلاعب بهما، وقذف الشُكوك في قلبيهما؛ لأنَ الظّن الحسن يقوي أواصر المحبة والأُلفة بينهما، فيجب البعد عن التصورات التي تنقصها الأدلة والبراهين الكافية على صحتها، فإنّ ذلك يؤدي إلى سلامة قلب الانسان ونقائه وحسن النماء النفسي والاجتماعي له لأن من لوازم قوة القلب وثبات النفس التحلي بحسن الظن بالآخرين لأنّ فيه راحة للقلب وتخفيف للهم وشعور بالسعادة إذ قال الامام الصادق (عليه السلام) : (حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره) (الطبرسي، 1988، صفحة 145/9). أي يجب (أنْ يرى كل ما نظر إليه بعين الطهارة والفضل ، من حيث ما ركب فيه وقذف من الحياء والأمانة والصيانة والصدق) (المجلسي، 1983، صفحة 196/72)، أي يجب تفضيل الجانب الإيجابي على الجانب السلبي فعلى كل انسان بشكل عام عدم تفسير تصرفات الاخر تفسيراً سيئاً، ولأجل الحفاظ على تماسك الأسرة لا بدّ من وجود المحبة والاحترام والغيرة المعتدلة المحدودة البعيدة عن الشكوك والارتياب قال إبن الأثير: (أكثر أهل الجنّة البُلْه، هو جمع الأبله، و هو الغافلُ عن الشرّ المطبوعُ على الخير، و قيل: هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور و حسن الظنّ بالناس؛ لأنّهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حِذْق التصرّف فيها و أقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقّوا أنْ يكونوا أكثر أهل الجنّة) (الكليني، 1979، صفحة 658/10) أي يجب الاعتدال في التعامل مع بعض القضايا التي تصدر عن الطرفين وحملها محملاً حسناً، والتغافل عن بعض الأمور لأنّ سوء الظن اذا زاد عن حده اطلق العنان للشك من كلا الطرفين وعند ذاك تفسد العلاقة الزوجية ، كما أنّ الشك يؤثر سلباً على المرأة بشكل خاص ويفقدها الثقة بنفسها وأحياناً يدفعها إلى انهاء حياتها الزوجية، ولأجل الحفاظ على سلامة العلاقات وتماسكها لا بد من ترك الأمور التي تثير الريبة والشكوك وفتح أبواب المودة للحفاظ على الاسرة. ولا يقتصر احسان الظن على العلاقات الزوجية والاسرية بل يتعداها في العلاقات كافة ولا سيما علاقة الأخ بأخيه والصديق بصديقه قال الامام علي عليه السلام: «ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ، ولا تظنَن بكلمة خرجت من أخيك سوءً، وأنت تجد لها في الخير محملا». (الكليني، 1979، صفحة 361/2)

(أي احمل أمر أخيك قولاً كان أو فعلا على أحسنه وإن كان مرجوحاً وكان خلافه راجحاً مظنوناً من غير تجسس حتى يأتيك اليقين على خلافه، فإن الظن قد يخطئ والتجسس منهي عنه كما قال الله عزَّ وجلَّ : (إن بعض الظنِّ إثم) وقال : (ولا تجسّسوا)) (المجلسي، 1983، صفحة 16/11) (قال العلماء : أفعال المؤمنين محمولة على الصحة، ثمَّ نهى تأكيداً لما مرَّ عن حمل كلامه على الشر إن

كان محتملا للخير وإن كان بعيداً جداً بقوله :(ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملا) فإذا خرجت منه كلمة ذات وجهين وجب عليك أن تحملها على وجه الخير) (المازندراني، 2000، صفحة 21/10)

يشير ظاهر الحديث إلى ضرورة أنْ يُحسِن المسلم الظّن بإخوانه المسلمين عامّة، وبأخوته وأصدقائه المقرّبين خاصّة، وهذا ما أوصانا به نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته عليهم السلام وبيّنوا أنَه واجب على المسلم تجاه أخيه المسلم التماس الأعذار لإخوانه ما استطاع، ويتبع أحسن الظن لاستمرار العلاقات الأخوية والمجتمعية فمجمل الاحاديث تدعو الانسان إلى حسن الظن بأخوته وأصدقائه وحمل الامور على محمل الخير ووضع مبررات ايجابية للتصرفات والأقوال الصادرة عنهم بالظن الحسن وهو الظن المحمود الذي يراد به أنْ تظن بالناس خيراً لزرع بذور الثقة والاحترام وهذا هو المطلوب من المؤمنين تجاه المؤمنين الآخرين في الشريعة الإسلامية. وبصدد ذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله) :(أحسنوا ظنونكم بإخوانكم ، تغتنموا بها صفاء القلب، ونماء الطبع). (المجلسي، 1983، صفحة 196/72) (فإذا خرجت من أخيك أو غيره كلمة ذات وجهين وجب عليك أنْ تحملها على وجه الخير، وإنْ كان معنى الكلمة مجازيا بدون قرينة أو كناية أو تورية أو نحوها، فيحرم على المؤمن سوء الظن بأخيه والحكم عليه بغير يقين) (المازندراني، 2000، صفحة 21/10). فحسن الظن يعطي للقلب صفاءً وينمي الطبيعة الوجدانية للإنسان التي تجعله يسيطر على صفاته الانفعالية والمزاجية، والمؤمن الحق يجب أنْ تتوفر فيه عناصر الإيمان ومن أهمها توجيه النظر إلى الجانب الايجابي في احسان الظن بالآخرين.

قال الامام علي (عليه السلام):(من حسن ظنه بالناس حاز منهم المحبة) (الواسطي، 1986، صفحة 435) في هذا الحديث دلالة واضحة على ضرورة حسن الظن بالآخرين وتجنب الريبة والشكوك لأنّ صاحب الظن الحسن يتصف بصفات جميلة كسلامة الصدر ونقاء القلب التي توجب اقبال الناس ومحبتهم، فحسن الظن خلق رفيع يفتح أبواب المودة ويزبل الشكوك التي تفسد العلاقات فعلى الانسان العاقل الاتصاف به في علاقاته المجتمعية كافة ولا سيما كما ذكرنا سابقاً في علاقة الزوج بزوجته فكثير من حالات الطلاق التي نشهدها في وقتنا الحالي سببها كثرة الشك وسوء الظّن وعدم الثقة بين الطرفين، فينبغي على الزَّوجين الابتعاد عن الشبهات واحسان الظن ببعضهما، وحمل أفعالهم وتصرفاتهم على أحسن الاحتمالات والوجوه، لأنّه متى ما انفتح باب الشك والارتياب وإساءة الظّن بين الزَّوجين صعب إغلاقه، وجرّ ذلك إلى ويلات قد تهدِّد استقرار البيت بأكمله.

وكذلك باقي العلاقات الاجتماعية ينبغي لها عدم الاغفال عن الظن الحسن والجنوح إلى الشكوك والظنون السيئة، وترك تفسير الأمور بغير أدلة وبراهين تثبت صحة تفسيراتها لأن ذلك يشكل خطرا يهدد استمرارها، ما يؤدي الى تفككها ويؤثر تأثيراً سلبياً في أفراد المجتمع، فترك ما يريبهم وابتعادهم عن المواقف التي تثير الشك والقلق يجعلهم يعيشون حياة متزنة تسودها المحبة والثقة.

أهم ما ترشد إليه أحاديث حسن الظن

- اتباع ما يريح القلب والعقل عن طريق احسان الظن بالآخرين لبناء علاقات تسودها المحبة والثقة، وعدم اثارة الشكوك التي تفسد العلاقات وتزعزع طمأنينة القلب وسكينته.
- هناك دعوة صريحة لترك ما يدخل الريبة والشك إلى النفوس والاعتماد على الأدلة الواضحة لتعزيز سلامة العلاقات الاجتماعية والاسرية.
- بالظن الحسن تكسر حواجز الشكوك وتقوى روابط الثقة وتصبح العلاقات أكثر تماسكا
- أشارت الأحاديث إلى الكثير من القواعد التربوية أهمها تجنب الظنون وترك الشبهات للوقاية من الوقوع في الخطأ أو الحرام.
- يجب تقديم الظن الحسن على غيره في العلاقات كافة ولاسيما الاسرية وترك الشكوك جانبا لسلامة الدين والعرض.

الآثار الاجتماعية الناتجة عن ترجيح الظن الحسن على الريبة والشك:

1- ان اتباع الظن الحسن يغلق باب الفتن ويردع الشيطان الذي يوسوس بين المسلمين ونبتعد عن المهلكات.

2-الظن الحسن يفتح طرائق زيادة الألفة والمحبّة بين أفراد المجتمع، ويحميه من التّفكّك والتّشرد والبعد عن الخصومات والعداوة.

3- نحصّن المجتمع من إشاعة الفاحشة، ونحميه من انتشار الرّذيلة، ونحقق سلامته من انتِهاك حقوق النّاس والمساس بأعراضهم وخصوصياتهم.

4-حسن الظن بين الزوجين يقوي أواصر المحبة بين أفراد الاسرة الواحدة ويحقق استقرارها وتوازنها ويقلل من حالات الطلاق وينشيء بيئة أسرية تسودها الألفة والتفاهم.

5- يحقق سلامة البال، وراحة القلب، والبعد عن كسر الخواطر وجرح المشاعر التي تؤذي الانسان، وتجلب عليه كَدَرَ البال، وتتعب النّفس والجسد.

المطلب الثالث: ذم الشك (إساءة الظن خارج اطار العدل) :

قال الامام علي (عليه السلام): (ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن) (المجلسي، 1983، صفحة 164/71)

(أي من كان عندك ثقة معروفا بالأمانة فحكمك عليه بالخيانة عن ظنّ خروج عن العدل وهو رذيلة الجور) (البحراني، 2009، صفحة 354/5)

يشير الحديث إلى ضرورة جعل أحكام القلب والعقل مبنية على العدل والثقة وينهى عن الحكم على الآخرين بالظن سواء كان حكما قضائياً أو اجتماعياً ولاسيما في العلاقات الاجتماعية والاسرية و العلاقات الزوجية فينبغي على الأزواج والزّوجات أنْ يغلّبوا حسْن الظّن، ويطردوا الشّك والرِّيبة، للحفاظ على حياتهم الأسرية وعدم التأثير في أفرادها. أي ليس عدلاً أن (يهلك الانسان ثقة بأحد (بالظن) الشيء في ذلك الشخص إذ الظن لا يغنى من الحق شيئا ، فإذا وثق الانسان بأحد ، يلزم أن يبقي ثقته ، حتى يتيقّن بخلافها ، لا بمجرّد الظن) (الشيرازي، 1983، صفحة 368/4)

فيجب على الطرفين تبادل الثقة وعدم الحكم عليه ظلماً بسبب الشك وسوء الظن لأنّ ذلك يعد خروجاً عن العدل وسبباً للجور، فينبغي على الانسان أنْ يتصف بحسن الظن ويتعامل مع الآخرين على أساسه، فالأولى أنْ نظن بالناس خيراً وهذا هو المطلوب من المؤمنين تجاه المؤمنين الآخرين في الشريعة الإسلامية أنْ يحسن الانسان الظن في شريك حياته وفي سائر المسلمين إذ ليس من العدل أنْ يسيء لهم في شيء يجد له تأويلا حسناً أو محملاً جميلاً ، فالمؤمن الحق يجب أنْ تتوفر فيه عناصر الإيمان ومن أهمها توجيه النظر إلى الجانب الايجابي في حسن الظن بالآخرين.

قال الامام الصادق عليه السلام: (إذا اتهم المؤمن أخاه إنماث الايمان من قلبه كما ينماث

الملح في الماء.) (الكليني، 1979، صفحة 361/2)

(ولعل المراد بها أن يقول ما ليس فيه مما يكسر شأنه ويوجب شينه ، ويحتمل أن يراد بها سوء الظن به ، وانماث الملح في الماءِ ذاب ، وإنما قال : من قلبه ولم يقل : في قلبه للتنبيه على فساد قلبه حتى أنّه ينافي الإيمان ويوجب فساده.) (المازندراني، 2000، صفحة 16/10)

فلا يجوز أن يسيء الانسان الظن بغيره ويشك فيه ويتهمه بدون أدلة واضحة أو علم يقيني لأن ذلك يخالف العدل ويهدم الايمان في القلب لأن كمال الايمان يقتضي احسان الظن وتقوية أواصر الثقة وعدم ظلم الآخرين بغير دليل وهذه الخصال من أهم دعائم تماسك المجتمع الإسلامي.

وهذا التشديد في الحكم المشرع لحفظ الشرف والطهارة، ففي كثير من التعاليم الإسلامية نراه ماثلا أمامنا للأهمية البالغة التي يمنحها الإسلام لشرف المرأة والرجل المؤمن الطاهر (الشيرازي، 1983، صفحة 21/11) لأن التهمة وسوء الظن من أقبح أنواع الظلم، وفي ذلك قال الإمام علي (عليه السلام) : (اطْرَحُوا سُوءَ الظَّنِ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ) (المجلسي، 1983، صفحة 194/72) ، ففي هذا الحديث يحضنا أمير المؤمنين علي عليه السلام على البعد عن الظن السيء الذي يوجب الشك والارتياب وعدم تفسير الافعال بسوء نية ولاسيما الشك في العلاقات الشخصية كعلاقة الصديق بصديقه لأنّه يجلب الكراهية بينهم ، والصداقة علاقة وثيقة مبنية على الأُخوة وسوء الظن وكثرة الشك مخالف لما تقتضيه الأُخوة.

رُوي عن أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) فيما كتبه لولده الحسن (عليه السلام) : (ولا يغلبن عليك سوء الظن ، فإنّه لا يدع بينك وبين صديق صفحا) (النجفي، 1996، صفحة 213). والصفح: العفو والمسامحة (عمر، 2008، صفحة 1299/2) ، فينبغي على الإنسان أنْ لا يغلب عليه الظن السيء أو الشك في علاقاته مع الآخرين لأنه ينمي الحقد والعداوة ولاسيما انعدام الثقة والارتياب بعلاقات الصداقة فّإذا شك الصديق بصديقه بقلبه أو بلسانه تعد تحسس وهذا منهي عنه شرعاً، وأقل درجات الصداقة المحبة والتجاهل والتغافل عن الزلات، لأنّ كثرة الشك بالصديق والسير خلف الأوهام والتخيلات تجعل الانسان بلا صديق أو رفيق يثق به، ويجعل قلبه مليء بالظنون مما يعكس ذلك على سلوكياته وبالتالي يجعله يفقد الثقة في الناس جميعاً فضلاً عن جعله يتصف بالأمراض القلبية من بغض وحقد وغل، فينبغي تجنب الظن السيء للحفاظ على العلاقات الإنسانية السليمة من الأخلاق المذمومة لذا لابد من التماس العذر للصديق وغيره لكي لا نخسر قربهم ومحبتهم.

وبصدد ذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :(من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه، إن الله تعالى يقول : (اجتنبوا كثيراً من الظن)) (الهندي، 1989، صفحة 497/3). دلالة هذا الحديث

أيضاً تدور حول الظّن السيء الذي هو ما يعقد قلبه عليه بسبب لا يلزم منه ذلك لمجرد الوسوسة، ومما تجدر الإشارة له أنّ الظن ظنان: فظن إثم، وظن ليس بإثم، فالذي هو إثم فهو أنْ يظنَّ ظنّا ويتكلم به، والذي ليس بإثم فأنْ يظن ولا يتكلم به (القرطبي، 2000، صفحة 291/8)

وقال الامام علي (عليه السلام): (من ساءت ظنونه اعتقد الخيانة بمن لا يخونه). (الواسطي، 1986، صفحة 436/1). ظاهر الحديث يدل على الشخص الذي يسيء الظن بغيره ويشك به أو يتهمه بدون أدلة وبراهين تثبت صحة ظنه وترجيحه جانب الشر على جانب الخير، وهذا يشمل جميع العلاقات الاسرية والاجتماعية لأن أبشع ما يتعرض له الناس هو الظلم وعدم اقامة العدل بين أفراد المجتمع، وفقدان الثقة بين الآخرين والتشكيك في النوايا الحسنة يؤدي الى انقطاع التواصل العاطفي بين الناس في كل العلاقات ولاسيما في مكان العمل فعادة ما يتعرض لذلك كثير من الموظفين في مختلف المجالات، قال الإمام علي عليه السلام: (سوء الظن بالمحسن شر الإثم وأقبح الظلم) (الرشيهري، 1996، صفحة 1786/2) لكن الظلم بالشك وسوء الظن هو الأقبح كما وصفه امام المتقين في حديثه، وهذا يؤكد حجم الظلم الكبير الذي يقع على الموظف الذي يُساء الظن به في أثناء عمله من قبل المسؤول عنه أو من زملائه الموظفين أو بعض المراجعين ، وبهذا الحديث أراد أمير المؤمنين عليه السلام وصف الظن السيء بهذه البشاعة للنهي عنه ، فهذا الظلم بلا شك لا يخلو من الاشكال الشرعي، ولهذا يجب عدم اتباع الظّن السيء والشكوك والاوهام تحت أي حجة أو ذريعة كانت بسبب التقصير في العمل والواجبات ، فعلى سبيل المثال: كثرة تغيب الموظف عن عمله بسبب ظروف خاصة فيساء الظّن به من مسؤوله أو زملائه في العمل فيثمر عن ذلك التجسس وطلب التحقق عن أسباب الغياب، وهذا منهي عنه شرعاً، وبصدد ذلك قال السيد السيستاني (أدام الله ظله الوارف): (التجسس ، أو تتبع ما استتر من أمور المسلمين للاطلاع عليه ، وهتك الأمور التي سترها أهلها ، محرم في الشريعة الإسلامية ، قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا)(الحجرات:12)) (السيستاني، 2020، صفحة 215). إذ ينبغي عدم إساءة الظن والعمل بقاعدة (إحمل أخاك المؤمن على سبعين محملاً من الخير) (البحراني، 2009، صفحة 353/15). , فضلاً عن كون التهمة والشك توجب القلق والارتياب وانعكاس تأثيرهما السلبي في سير العمل وأداء الموظفين، ولإنجاح بيئة العمل يجب التورع والامتناع عن الحكم على الموظفين أو المسؤولين بالظّن السيء والشك لأنّه يجلب عواقب وخيمة تأثر سلباً على المجتمع الوظيفي. فكل الأدلة واضحة وصريحة بحرمة الشك والتهمة وسوء الظن الصادر بدون دليل يثبت صحته لأن كثرة الشك تؤثر سلباّ على الانسان وتغلق باب الخير والإحسان بين المدير وموظفيه وبين عامة الناس.

و قال الإمام علي (عليه السلام): (سوء الظن بمن لا يخون من اللؤم) (الواسطي، 1986، صفحة 284)

واللؤم: ضد الكرم، واللئيم: هو شحيح النفس، سيء الخلق دنيء الأصل (ابن منظور ، 1994، صفحة 530/12). فوصف أمير المؤمنين عليه السلام الذي يسيء الظن باللئيم، الذي يتهم الآخرين ويرجح الجانب السلبي على الجانب الإيجابي، فكل فعل يصدر من المسلمين ينبغي أنْ نحمله على الصحة وعدم إساءة الظّن به، لأنّه(كما يحرم على المؤمن سوء القول في أخيه كذلك يحرم عليه سوء الظن به بأن يعقد القلب عليه ويحكم به من غير يقين) (المازندراني، 2000، صفحة 21/10).

كما قَالَ الامام الصَّادِقُ (عليه السلام): (لَا تَدَعِ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ وَ الْمَكْشُوفَ بِالْخَفِيِّ وَ لَا تَحْكُمْ مَا لَمْ تَرَهُ بِمَا تُرَوَّى عَنْهُ قَدْ عَظَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَ الْغِيبَةِ وَ سُوءِ الظَّنِ بِإِخْوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِين...) (الصادق، 1980، صفحة 67)

تتضح دعوة هذا الحديث إلى اجتناب الشكوك والظنون بدون أدلة وبراهين لأنّ الله عزّ وجل شددّ على حرمة سوء الظن بين الناس، لأنه يسبب العداوة والافساد بينهم، ولأنّ التهمة والشك بلا دليل أو برهان ينافيان الإيمان ويوجبان فساد القلب.

نستنتج من ذلك أنّه لا يحلُّ للمؤمن أنْ يظن بأخيه الظن السيء من دون دليل واضح ، وبيّنة وبرهان ، فدخائل النفوس لا يعلمها إلاّ الله سبحانه وتعالى ، وما دام يمكن حمل فعل المؤمن على الصحة فإنّا نحمله على الصحة حتى يثبت لنا غير ذلك .

إنّ كثرة الشك والريبة واتباع الظن السيء من الأخلاق الذميمة، ومن الصفات السيئة التي تجلب الضغائن وتفسد المودة، وتجلب الهم والكدر ولهذا حذرنا الله عز وجل والمعصومون عليهم السلام من إساءة الظن لأنه من وساوس الشيطان؛ إذ يلقى في روع الإنسان الظنون السيئة، والأوهام الكاذبة؛ ليفسد ما بينه وبين إخوانه.

الاثار الاجتماعية الناتجة عن كثرة الشك وإساءة الظن:

لسوء الظن والشك آثار كثيرة تؤثر سلباً في الفرد والمجتمع منها:

1–عندما تكون إساءة الظن ناتجة عن شكوك واتهامات باطلة يؤدي ذلك الى بعد الناس ونفورهم من الشخص الظان.

2– إنّ كثرة الشك والتهمة تؤدي الى تفكك المجتمع وتفرقه وانتشار الغيبة والنميمة بين أفراده.

3–تفكك العلاقات الأخوية كعلاقات الصداقة والزمالة فضلاً عن التباغض والتنافر بين الآخرين.

4–إساءة الظن سبباً لكثير من المشكلات والخلافات العائلية والمجتمعية وزوال الثقة بين أفراد المجتمع.

5– إنّ كثرة الظنون والشكوك تهدد الاطمئنان والاستقرار الأسري وأحياناً انهاء الحياة الزوجية.

6– الظن السيء يؤدي إلى ارتكاب آثام ومعاصي أخرى وفعل أمور محرمة تهدد تماسك المجتمع.

ومما تجدر الإشارة إليه إنّ المتطلع إلى أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونصوص المعصومين عليهم السلام يلحظ أنّ حسن الظن لا يكون محموداً في كل الأحيان وتحوجنا ظروف خاصة إلى التخلي عنه ويكون ذلك لفلسفة مثلما كان حسن الظن في الظروف العامة لفلسفة ما فقد ورد في هذا المضمون مجموعة من النصوص ، ومنها على سبيل المثال :

قَالَ الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ جَوْرٍ وَ أَهْلُهُ أَهْلَ غَدَرٍ فَالطُّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ عَجْز) (الحراني، 1984، صفحة 357)

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (لَا تَثِقَنَّ بِأَخِيكَ كُلَّ الثِّقَةِ فَإِنَّ صَرْعَةَ الِاسْتِرْسَالِ لَا تُسْتَقَالُ) (الحراني، 1984، صفحة 357)

(والصرعة – بالفتح – : المرة من صرع . – وبالضم – المبالغ في الصرع أن من يصرعه الناس

كثيرا . والاسترسال : الطمأنينة والاستيناس إلى الغير والثقة فيما يحدثه . وأصل الاسترسال : السكون والثبات). (الحراني، 1984، صفحة 357)

فظاهر الحديثين يدل على ضرورة ارتباط حسن الظن وسوء الظن بالزمن الذي يعيشه الشخص الظان، فالإنسان العاقل السوي يجب أنْ يبني أحكامه ومواقفه مع الآخرين على العلم فضلا عن الأخذ بنظر الاعتبار ظروف الزمان والمكان، لذا ينبغي له عدم اتخاذ مواقفه وقراراته المبنية على الوهم

والتخيلات سواء أكان الموقف ايجابياً أم سلبياً لأنّ ذلك يبعده عن جادة الصواب، فيجب على الانسان الذي يظن بالآخرين عدم الحكم عليهم من دون براهين ودلائل تثبت صحة الظّن .

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب الأمين وعلى آله أجمعين، بعد الخوض في تفاصيل البحث والاطلاع على مصادر كثيرة تحسن الاشارة إلى أهم النتائج والتوصيات التي تمخض عنها البحث:

1- إساءة الظن بشخص ما تعني الشك فيه أو الارتياب منه واتهامه بشيء ما.
2- إنّ الظّن الحسن بالآخرين يفضي إلى زيادة الثقة والمحبة والتعاون بين الناس وتقوية الوشائج والعلاقات الاجتماعية.
3- ينبغي على الانسان تجنب الأمور التي يسيء الظن بها واجتناب الشكوك التي تدعو الى القلق.
4- الاسترسال في الظن والشك يؤدي إلى زرع العداوة والبغضاء وفساد العلاقات الاجتماعية وزوال المحبة.
5- لبناء مجتمع سليم ينبغي عدم الافراط في حسن الظن بالآخرين أو الغلو بالشك فضلاً عن عدم التعامل معهم بثقة مطلقة وإنّما الاعتدال في الطمأنينة والثقة بحدود.
6- من أسباب الظن السيء وكثرة الشكوك والاوهام ضعف الإيمان والغلو في بعض المسائل والارتياب واتّباع الهوى وعدم ترجيح جانب الخير للغير.
7- ضرورة بيان خطورة الظن وكثرة الشك عن طريق نشر الوعي بين المسلمين وتعزيز القيم الإسلامية الداعية الى حسن الظن.
8- لتجنب الظن السيء وكثرة الشكوك ينبغي التنشئة في بيئة أخلاقية سليمة فضلاً عن تزكية النفس ومراعاة الحقوق لا سيما حقوق الزوجين والأخوة والصداقة.
9- توجيه خطباء المنابر والمرشدين الى تناول موضوع إساءة الظن والشك في محاضراتهم الدينية لغرض توعية المجتمع.
10- ضرورة الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية والأخذ بأحاديث أهل البيت عليهم السلام لحفظ كرامة الانسان وتحقيق الطمأنينة والسلام الداخلي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أهل البيت أجمعين.

المصادر

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (1999). *تفسير القرآن العظيم* (المجلد 2). (سامي بن محمد السلامة، المحرر) السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم . (1994). *لسان العرب* (المجلد 3). بيروت: دار صادر .

الارموي، سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرْمَوي (ت 682 هـ)،دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان

الاصفهاني، ابو القاسم الحسين الراغب. (1992). المفردات في غريب القران (المجلد 1). بيروت: دار القلم.

البحراني، يوسف. (2009). الحدائق الناظرة. قم: مؤسسة النشر الاسلامي.

البحراني، ابن ميثم، (1362)، شرح نهج البلاغة، قم: مكتب الاعلام الإسلامي الحوزة العلمية.

البركتي، محمد عميم الإحسان. (2003). *التعريفات الفقهية* (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية .

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (1983). *التعريفات* (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الحراني، ابن شعبة. (1984). *تحف العقول* (المجلد 2). (علي أكبر الغفاري، المحرر) قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

الرشيهري، محمد. (1996). *ميزان الحكمة* (المجلد 1). بيروت: دار الحديث.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين. (1957). *البرهان في علوم القرآن* (المجلد 1). (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) بيروت: دار إحياء الكتب العربية .

الزيات، أحمد. (1993). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

السيستاني، علي. (2020). *فقه للمغتربين*. دار المؤرخ العربي.

الشوكاني، محمد بن علي. (1994). *فتح القدير* (المجلد 1). بيروت: دار ابن كثير.

الشيرازي، محمد الحسيني. (1983). *توضيح نهج البلاغة*. طهران : دار تراث الشيعة.

الصادق، جعفر. (1980). *مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة* (المجلد 1). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

الطبرسي، حسين. (1988). *مستدرك الوسائل* (المجلد 2). بيروت: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

العاملي، محمد الحر. (1987). *وسائل الشيعة*. (الشيخ محمد الرازي، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (1987). *الفروق اللغوية*. (محمد إبراهيم سليم، المحرر) القاهرة : دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (المجلد 1). بيروت: عالم الكتب.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل. (2020). *كتاب العين*. (مهدي المخزومي، المحرر) بيروت: دار ومكتبة الهلال.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (1997). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية .

القرطبي، أبو عمر يوسف. (2000). *الاستذكار* (المجلد 1). (سالم محمد عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

القزويني، أبو الحسين أحمد بن فارس. (1997). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها* (المجلد 1). بيروت: محمد علي بيضون.

الكفوي، أبو البقاء. (1983). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. (عدنان درويش، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة .

الكليني، محمد بن يعقوب. (1979). *الكافي* (المجلد 1). قم: دار الحديث.

المازندراني، مولي محمد صالح. (2000). *شرح أصول الكافي* (المجلد 1). (الميرزا أبو الحسن الشعراني، المحرر) بيروت : دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

المجلسي، محمد باقر بن محمد. (1983). *بحار الأنوار* (المجلد 3). (السيد ابراهيم الميانجي، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النجفي، هادي. (1996). *الف حديث في المؤمن* (المجلد 1). قم : مؤسسة النشر الإسلامي.

الهندي، المتقي. (1989). *كنز العمال*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الواسطي، علي بن محمد الليثي. (1986). *عيون الحكم والمواعظ* (المجلد 1). (حسين الحسيني البيرجندي، المحرر) بيروت: دار الحديث.